الأمـانة العـامة

ج01-01/(03/15)/17-خ (0156)

كلمة

السيد السفير احمد بن حلي

نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية

أمام

الجلسة الافتتاحية للدورة العادية (26)

لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

(شرم الشيخ: 2015/3/24)

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

أصحاب السعادة،

السيدات والسادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أود في مستهل أعمالنا للإعداد للقمة العربية في دورتها السادسة والعشرين أن أعرب نيابة عن معالي الأمين العام الدكتور نبيل العربي وزملائي في الأمانة العامة عن وافر الشكر والتقدير لجمهورية مصر العربية التي تحتضن هذه الدورة العادية للقمة العربية السادسة والعشرين للقمة العربية ولاختيارها سيناء أرض الفيروز، وفي هذا المنتجع السياحي الرائع بشرم الشيخ. ويأتي هذا الحدث العربي الهام عقب المؤتمر الاقتصادي الدولي لدعم مصر والتي مثل في اعتقادي أسمى معاني التضامن العربي قبل التضامن الدولي مع مصر وسجل بشهادة الجميع أكبر نجاح على مستوى المضمون وعلى مستوى التنظيم ومستوى التمثيل الدولي الرفيع، حيث سجلت مصر من خلال نتائجه عودتها القوية للاضطلاع بالدور الريادي المنوط بها على المستويين الإقليمي والدولي.

أخي سعادة السفير طارق عادل، أهنئك على تولي رئاسة مجلس الجامعة على مستوى السادة السفراء المندوبين الدائمين وكبار المسؤولين، وإنني لعلى يقين بأنك ستؤدي هذه المهمة بالكفاءة والجدية وروح الشباب الوثابة.

كما أتوجه في هذا المقام بالشكر والتقدير إلى دولة الكويت أميراً وحكومة وشعباً، على كل ما بذلته وأنجزته وأضافته لمسيرة العمل العربي المشترك طوال رئاستها للقمة العربية السابقة وعلى الأسلوب الناجع الذي انتهجته لقيادة الدبلوماسية العربية لطرح قضايانا والدفاع عنها في كافة المحافل الدولية وكان على رأس هذه القضايا القضية الفلسطينية بكل جوانبها وأبعادها ومستجداتها والتي تتصدر دائماً أمهات القضايا العربية، وتعد مفتاح السلم والأمن في هذه المنطقة المضطربة.

وأقول لسعادة السفير عزيز الديحاني المندوب الدائم لدولة الكويت لدى جامعة الدول العربية شكراً لك على كل ما قمت به لمتابعة تنفيذ قرارات قمة الكويت ودعمك الواضح والصريح للأمانة العامة، وسعيك المتواصل للبحث عن التوافق وعن جهودك لترسيخ وحدة

الموقف العربي وتقوية التضامن بين أعضاء الجامعة، ولا غرابة في ذلك، فتلك أحد الثوابت في السياسة الحكيمة لدولة الكويت التي يقودها حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت.

واغتنم هذه الفرصة لضم صوتي إلى من سبقني باسم الأمانة العامة أن أهنيء الشعب العماني بمناسبة عودة صاحب جلالة السلطان بن قابوس بن سعيد من رحلة علاج ناجحة إلى السلطنة ليواصل قيادة نهضة سلطنة عمان الشقيقة لتحقيق ما يصبوا إليه الشعب العماني من رقي ورخاء.

السيد الرئيس،

لا أعتقد أن هناك صعوبات أو خلافات حول القضايا المطروحة على جدول أعمالنا على هذا المستوى، مستوى السادة السفراء المندوبين الدائمين في سلسلة إعداد مشاريع القرارات والملفات وخاصة أن الدورة (143) لمجلس الجامعة على المستوى الوزاري التي انعقدت بمقر الأمانة العامة في بداية هذا الشهر قد غطت جميع القضايا السياسية والتنموية والاقتصادية والقانونية.

وفي إطار ترشيد جدول أعمال القمة تم التوافق على عدد محدود من امهات المسائل بما فيها قضية فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي، وأيضا الموضوع الرئيسي للقمة الخاص باقتراح التدابير الجماعية المطلوبة للحفاظ على الأمن القومي العربي ومواجهة الإرهاب والتطرف، كذلك دعم وتفعيل الموقف العربي من الأزمات الحادة التي تعاني منها بعض الدول العربية مثل سورية واليمن وليبيا والصومال بشكل خاص، وكذلك موضوع تطوير جامعة الدول العربية ومنظومتها.

إن الأمانة العامة التي عكفت بالتنسيق مع جميع الدول الأعضاء وخاصة مع رئاسة القمتين السابقة واللاحقة دولة الكويت وجمهورية مصر العربية، قد أعدت التقارير والمذكرات الشارحة ومشاريع القرارات المعروضة أمام هذا المجلس الموقر لوضع اللمسات الأخيرة عليها قبل تقديمها إلى السادة وزراء الخارجية ومن ثم لرفعها إلى القادة العرب.

أتمنى لكم السيد الرئيس كل التوفيق والسداد في إدارة أعمال مجلسنا الموقر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.